الشيخ راضي بن الشيخ حسين الخالصي

١٢٧٤- ١٣٤٧هـ

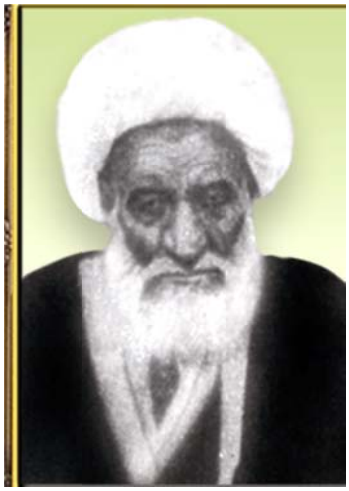

الشيخ راضي بن الشيخ حسين بن الشيخ عزيز بن الشيخ حسين بن علي بن إسماعيل ابن علي بن عبد الله الخالصي.

ولد في الكاظمية في الثالث والعشرين من شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٢٧٤هـ، ونشأ فيها، ثم هاجر به والده إلى النجف الأشرف مع أخويه الشيخ مهدي والشيخ محمد صادق، فقرأ المقدمات ودرس سطوح الفقه والاصول. ثم عاد إلى الكاظمية، فتتلمذ بها على الشيخ عباس الجصاني، وعلى السيد علي عطيفة.

وبعد وفاتهما سنة ١٣٠٦هـ، ألزمه المرجع الشيخ محمد حسين الكاظمي – وهو من أرحامه– بالعودة إلى النجف، فتشرف وحضر عليه، وعلى الميرزا حبيب الله الرشتي. ثم هاجر إلى سامراء، فحضر على السيد الشيرازي.

عاد إلى الكاظمية بعد وفاة السيد الشيرازي، فاشتغل بالتدريس ونشر الأحكام، وقام بإمامة الجماعة وغيرها من الوظائف. وكان السيد إسماعيل الصدر الكبير يلقّبه بفقيه الكاظمية.

من تلامذته: الشيخ مهدي الجرموقي، والشيخ موسى الجصاني الكاظمي، والشيخ عبد الحسين البغدادي، والسيد مهدي القزويني الكاظمي، والسيد عيسى الأعرجي، والسيد مصطفى الحيدري، والسيد باقر فضل الأعرجي، والسيد جعفر الأعرجي، والشيخ حسن القفلچي، والشيخ أسد الله الخالصي، والشيخ هاشم البوست فروش، والشيخين عبد الحسين وعلي آل أسد الله، والسيد محمد بن السيد حسن الأعرجي، والشيخ مهدي المرياتي، والشيخ مرتضى الخالصي.

له تصانيف كثيرة منها: شرح كتاب المعالم في الأصول، وكتاب في الاجتهاد والتقليد، ومختصر الرسائل للشيخ الانصاري، وحاشية على كتاب القوانين، ورسالة في الرضاع، ورسالة في اجتماع الأمر والنهي، ومنظومات عديدة في الفقه والمواريث والنحو وعلم الكلام، وغيرها.

قال الشيخ آغا بزرك في ترجمته: "كان من الأعاظم الأوتاد، والأخيار العباد". "ولما كمل فضله عاد إلى بلاده، فقام بالوظائف الشرعية، وصار له شأن وجلالة، وأصبح من المراجع في أمور الدنيا والدين".

وترجمه السيد الموسوي في أحسن الوديعة فقال: "كان من كبار علماء العراق، مشهوراً في الآفاق، وكان أحد مراجع الإمامية في الديار العراقية. وكان عارفاً باللغة العربية، ماهراً في الأفانين العقلية والنقلية، وكانت له حافظة عجيبة، وقوة غريبة. وكان ذا هيبة ووقار، وورع وعز واقتدار، يستمطر الغيث بدعائه، ويرتدع العاصي عن المعاصي بكلامه".

توفي في الكاظمية يوم الخميس الخامس عشر من جمادى الآخرة ١٣٤٧هـ، ودفن في الحجرة الأولى يسار الداخل إلى الصحن الكاظمي من باب القبلة. قال الشيخ محمد السماوي في ارجوزته صدى الفؤاد[١]، بعد ذكر آبائه:

وكالحفيد الراضي بالقضاء ... وهو كحد السيف في المضاء
أنار في العلم وفي العباده ... وأدركته منهما السعاده
ثم مضى "فردا" كما استقاما ... فأرخوا "الراضي لقي انعاما"

تزوج الشيخ راضي[٢] ببنت السيد محمد بن السيد حسن بن السيد محسن الأعرجي، وأعقب: الشيخ محمد تقي، والشيخ مرتضى، الذي صلّى مكان أبيه.

---

[١] صدى الفؤاد: ٦٥.

[٢] من مصادر ترجمته: الأعيان: ٦/٤٤٤-٤٤٥، أحسن الوديعة: ٢/١٢٦-١٢٨، أوراق الشيخ راضي آل ياسين، فضلاء: ١١-١٢، كواكب مشهد الكاظمين: ١/١٦٩-١٧١، معجم المؤلفين: ٤/١٥٠، نقباء البشر ٢/٧١٧-٧١٨، النفحات القدسية: ١٨٢-١٨٤.